

لسان العرب

(قلس) القَلَسُ أَنْ يَبْلُغَ الطَّعَامُ إِلَى الْحَلَقِ مَلْءَ الْحَلْقِ أَوْ دُونَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْجَوْفِ وَقِيلَ هُوَ الْقَيْءُ وَقِيلَ هُوَ الْقَذْفُ بِالطَّعَامِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ هُوَ مَا يَخْرُجُ إِلَى الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجَمْعُ أَقْلَاسٌ قَالَ رُوَيْبَةُ إِنَّ كُنُذْتَ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ فَاسْتَسْقَيْتَ بِئِثْمِ الْقَسْقَاسِ اللَّيْثُ الْقَلَسُ مَا خَرَجَ مِنَ الْحَلْفِ مَلْءَ الْفَمِ أَوْ دُونَهُ وَلَيْسَ بِقَيْءٍ فَإِذَا غَلَبَ فَهُوَ الْقَيْءُ وَيُقَالُ قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلَسًا وَهُوَ خُرُوجُ الْقَلَسِ مِنْ حَلْقِهِ أَوْ زَيْدٌ قَلَسَ الرَّجُلُ قَلَسًا وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ إِلَى الْفَمِ أَعَادَهُ صَاحِبُهُ أَوْ أَلْقَاهُ وَهُوَ قَالَسَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ الْقَلَسَ بِالتَّحْرِيكِ وَقِيلَ بِالسُّكُونِ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ قَلَسَ يَقْلِسُ قَلَسًا وَقَلَسَانًا فَهُوَ قَالَسَ وَقَلَسَتِ الْكَأْسُ إِذَا قَذِفَتْ بِالشَّرَابِ لَشِدَّةِ الْاِمْتَلَاءِ قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي أَبِي الْحَسَنِ الْكَسَائِيَّ أَبَا حَسَنٍ مَا زُرُّرْتُكُمْ مِنْذُ سَنَدِيَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزُّجَّاجَةُ تَقْلِسُ كَرِيمٍ إِلَى جَنْبِ الْخِيَّانِ وَزَوْرُهُ يُحْيِيهَا بِأَهْلًا مَرَّحِبًا ثُمَّ يَجْلِسُ وَقَلَسَ الْإِنَاءُ يَقْلِسُ إِذَا فَاضَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالصَّمَّانُ مَاءٌ قَلَسًا يَمْعَسُنُ بِالمَاءِ الْجِيَّاءَ مَعْمَسًا وَقَلَسَ السَّحَابُ قَلَسًا وَهُوَ مِثْلُ الْقَلَسِ الْأَوَّلِ وَالسَّحَابَةُ تَقْلِسُ النَّدى إِذَا رَمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ شَدِيدٍ وَأَنَشَدَ نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتَّةُ الْعِيَادُ الْقَوَالِسُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَلَسُ الشَّرْبُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ وَالْقَلَسُ الْغِنَاءُ الْجَيِّدُ وَالْقَلَسُ الرِّقْصُ فِي غِنَاءٍ وَقَلَسَتِ النُّحْلُ الْعَسَلُ تَقْلِسُهُ قَلَسًا مَجَّتَّةً وَالْقَلَسُ الْعَسَلُ وَالْقَلَسُ أَيْضًا النُّحْلُ قَالَ الْأَفْهَامِيُّ مِنْ دُونِهَا الطَّيْرُ وَمَنْ فَوَّ قَهَا هَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجُثِّ الْقَلَسِ وَالْقَلَسُ وَالتَّقْلِسُ الضَّرْبُ بِالدُّفِّ وَالغِنَاءُ وَالْمُقْلَسُ الَّذِي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا قَدِمَ الْمَصْرَ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ دُبًّا أَوْ ثَوْرًا وَحَشًّا فَرْدًا تُغْنِيهِ ذِبَّانُ الرَّيَّاضِ كَمَا غَنَّى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِأَسْوَارِ أَرَادَ مَعَ أَسْوَارِ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ التَّقْلِسُ اسْتِقْبَالُ الْوَلَاةِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ بِأَصْنَافِ اللَّهْوِ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ فِي الْكَلْبِ فَتَبِعَهُ الذُّبُّ بِابٍ لِمَا فِي قَرْنِهِ مِنَ الدَّمِ ثُمَّ اسْتَمَرَّ تَغْنِيهِ الذُّبُّ بِابٍ كَمَا غَنَّى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِمِزْمَارٍ .

(* رَوَايَةٌ بَيْتِ الْكَمَيْتِ هُنَا تَخْتَلِفُ عَنْ رَوَايَتِهِ السَّابِقَةِ فِي الْحَقْلِ نَفْسَهُ) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ ضَرَبَ الْمُقْلَسُ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمَ لَقِيَهِ الْمُقْلَسُ سُونَ بِالسِّيُوفِ وَالرَّيْحَانُ وَالْقَلَسُ حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لَبِيْفٍ

أَوْ خُوصَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَقِيلَ هُوَ حَبْلٌ غَلِيظٌ مِنْ حَبَالِ السَّفِينِ وَالتَّقْلِيْسُ لَيْسَ
ضَرْبُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ خُضوعًا وَالتَّقْلِيْسُ السُّجُودُ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّ سَوْا
لَهُ التَّقْلِيْسُ التَّكْفِيرُ وَهُوَ وَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ وَالانْحِنَاءُ خُضوعًا وَاسْتِكَانَةً أَحْمَدُ
ابْنُ الْحَرِيْشِ التَّقْلِيْسُ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالِدَعَاءِ وَالقِرَاءَةِ وَالغِنَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قَالِسُ
بِكَسْرِ اللَّامِ مَوْضِعَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ
وَالْقَلْدَانِسُ بِالْتَشْدِيدِ مِثَالُ الْقُبَيْطِ بِرِيعَةِ لِحْدَيْشٍ كَانَتْ بِصَنْدَعَاءَ بِنَاهَا أَبْرَهَةَ
وَهَدَمَتْهَا حَمِيرٌ وَفِي التَّهْذِيبِ الْقَلْدَانِسُ بِرِيعَةِ كَانَتْ بِصَنْدَعَاءَ لِلْحَدَيْشَةِ اللَّيْثِ التَّقْلِيْسُ
وَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ خُضوعًا كَمَا تَفْعَلُ النَّصَارَى قَبْلَ أَنْ تَكْفُرَ أَيْ قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ
قَالَ وَجَاءَ فِي خَبَرٍ لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّ سَوْا ثُمَّ كَفَرُوا أَيْ سَجَدُوا وَالْقَلْدَانِسُ وَالْقَلْدَانِسُ
وَالْقَلْدَانِسُ وَالْقَلْدَانِسُ وَالْقَلْدَانِسُ وَالْقَلْدَانِسُ مِنْ مَلَابِسِ الرَّؤُوسِ مَعْرُوفٌ
وَالْوَاوُ فِي الْقَلْدَانِسِ لِلزِّيَادَةِ غَيْرُ الْإِلْحَاقِ وَغَيْرُ الْمَعْنَى أَمَّا الْإِلْحَاقُ فَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ
مِثْلُ فَعَلَّاءٍ وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلَيْسَ فِي قَلْدَانِسٍ أَكْثَرَ مِمَّا فِي قَلْدَانِسٍ وَجَمْعُ الْقَلْدَانِسِ
وَالْقَلْدَانِسُ وَالْقَلْدَانِسُ وَالْقَلْدَانِسُ وَقَلْدَانِسٍ قَالَ لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْجَأَ حَقِي
بِعَنْدِسٍ أَهْلُ الرَّبَابِ الْبَيْضِ وَالْقَلْدَانِسِيُّ وَقَلْدَانِسِيٌّ وَكَذَلِكَ رَوَى ثَعْلَبٌ هَذَا الْبَيْتَ
لِلْعَجْرِ السَّلُولِيِّ إِذَا مَا الْقَلْدَانِسِيُّ وَالْعَمَائِمُ أُجْلِهَتْ فَفِيهِنَّ عَنِ صِلَعِ الرِّجَالِ
حُسُورٌ قَالَ وَكِلَاهُمَا مِنْ بَابِ طَلَّحَ وَطَلَّحَ وَسَرَّحَ وَسَرَّحَ قَوْلُهُ أُجْلِهَتْ نَزَعَتْ عَنِ
الْجَلَّهَةِ وَالْجَلَّهَةُ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ عَنِ الرَّأْسِ .

(* قَوْلُهُ « انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ عَنِ الرَّأْسِ » لَعَلَّهُ انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْهُ مِنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ) وَهُوَ
أَكْثَرُ مِنَ الْجَلَّحِ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِنَّ يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ يَقُولُ إِنَّ الْقَلْدَانِسِيَّ وَالْعَمَائِمَ
إِذَا نَزَعَتْ عَنِ رُؤُوسِ الرِّجَالِ فَبَدَا صَلَعُهُمْ فِي نِسَاءِ عَنْهُمْ حُسُورٌ أَيْ فُتُورٌ وَقَدْ
قَلْدَانِسِيَّتُهُ فَتَقَلْدَانِسِيٌّ وَتَقَلْدَانِسِيٌّ وَتَقَلْدَانِسِيٌّ أَيْ أَلْبَسْتَهُ الْقَلْدَانِسُ فَلَابِسَهَا قَالَ
وَقَدْ حُدِّدَ فَقِيلَ إِذَا فَتَحْتَ الْقَافَ ضَمَمْتَ السِّينَ وَإِنْ ضَمَمْتَ الْقَافَ كَسَرْتَ السِّينَ وَقَلْبَتِ الْوَاوُ
يَاءً فَإِذَا جَمَعْتَ أَوْ صَغَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ لِأَنَّ فِيهِ زِيَادَتَيْنِ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ
الْوَاوُ فَقَلْتِ قَلَانِسٌ وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقَلْتِ قَلَانِسٌ وَإِنْ نَمَا حَذَفْتَ الْوَاوُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ
وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِيهِمَا وَقَلْتِ قَلَانِسِيٌّ وَالْقَلْدَانِسِيُّ الْجَوْهَرِيُّ وَتَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ قَلْدَانِسِيَّةً وَإِنْ
شِئْتَ قَلْدَانِسِيَّةً وَلَكِنْ أَنْ تَعَوَّضْتَ فِيهِمَا فَتَقُولُ قَلْدَانِسِيَّةً وَقَلْدَانِسِيَّةً بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ
الْأَخِيرَةِ وَإِنْ جَمَعْتَ الْقَلْدَانِسُ بِحَذْفِ الْهَاءِ قَلْتِ قَلْدَانِسٌ وَأَصْلُهُ قَلْدَانِسُ وَإِلَّا أَنْكَ
رَفَضْتَ الْوَاوُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ وَقَبْلُهَا ضَمٌّ فَإِذَا أَدَّيْتُ إِلَى ذَلِكَ
قِيَاسٌ وَجِبَ أَنْ يُرْفَضَ وَيُبَدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً فَيُصِيرُ آخِرَ الْاسْمِ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلُهَا وَذَلِكَ
يُوجِبُ كَوْنَهُ بِمَنْزِلَةِ قَاضٍ وَغَايَةٍ فِي التَّنْوِينِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَحْقٍ وَأَدَلٍ جَمْعُ حَرْقٍ وَ

وَدَلَّوْهُ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فَقَسَّ عَلَيْهِ وَقَدْ قَلَّ سَيِّئَتُهُ فَتَقَلَّ سَيِّئَاتُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا جَمْعُ
الْقُلَّانِ سَيِّئَةٍ فَـقَلَّاسٍ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ الْقُلَّانِ سَيِّئَةٍ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَمَا اعْتَدَّهَا أَبُو عُبَيْدٍ
إِنَّمَا هِيَ تَصْغِيرُ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَجَمْعُ الْقَلَّاسَةِ قَلَّاسٍ لَا غَيْرَ قَالَ وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهَا
قَلَّاسِي كَعَلَّاقِي وَالْقَلَّاسِ صَانِعِهَا وَقَدْ تَقَلَّانَسَ وَتَقَلَّاسِي أَقَرُّ وَالنُّونُ وَإِنْ
كَانَتْ زَائِدَةً وَأَقَرُّ وَالْأَيْضَاءُ الْوَاوُ حَتَّى قَلَّبُوهَا يَاءً وَقَلَّاسِي الرَّجُلَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا عَنِ
السِّيْرَافِيِّ وَالتَّقْلِيْسُ لُجْبُوسُ الْقَلَّانِ سُوَّةٌ .

(* قوله « والتقليس لبس القلنسة » هكذا بالأصل ولعل الظاهر والتقليس لبس إلخ أو

والتقليس لبس القلنسة) .

وبحرُّ قَلَّاسٌ أَي يَقْذِفُ بِالزُّبْدِ